

# كِتَابُ اللَّهِ

عز وجل

## ومكانته العظيمة

لسماحة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ الشَّيْخِ

لقد، العام للمملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

طبع ونشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية

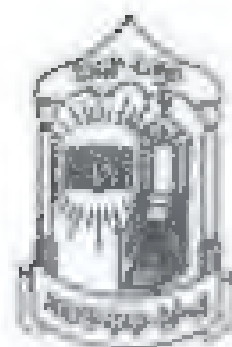
الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف له تعالى

الطبعة الثالثة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ص ٥٥



# كتاب الله

## ومكانته العظيمة

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

طبع ونشر

الرياضة العامة للإيجاز العامة والرفاهة

الوزارة العامة للجمعية والتعبير عن الرأي

الرياضة - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى  
الطبعة الثالثة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ص ۲۶

تبیل

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للناسخ  
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء  
الرياض - المملكة العربية السعودية  
الطبعة الثالثة : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ح الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤٣٢ هـ

لهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل الشيخ، عبدالعزيز بن عبدالله

كتاب الله ومكانه العظيمة . / عبدالعزيز بن عبدالله آل

الشيخ - ط ٣ - الرياض ، ١٤٣٢ هـ

٥٦ ص . ١٢ × ١٧ سم

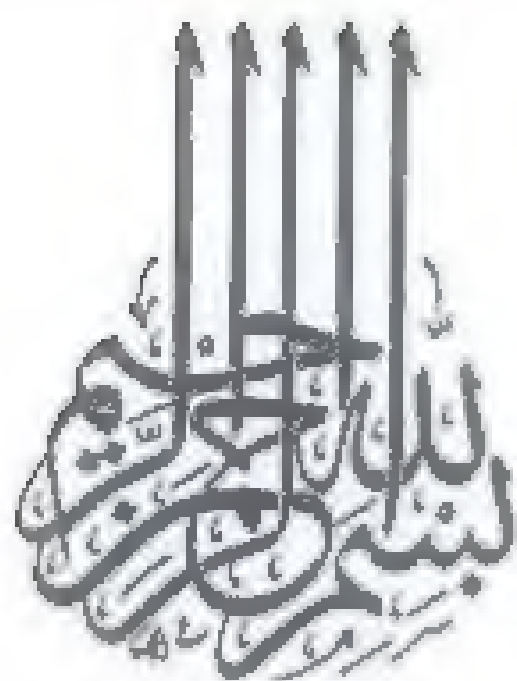
ودمك : ٣-٥٣١-١١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- فصول القرآن - أ- العنوان

ديوي ٢٢٩،٢ ١٤٣٢/١٨٦٦

رقم الإيداع : ١٤٣٢/١٨٦٦

ودمك : ٣-٥٣١-١١-٩٩٦٠-٩٧٨





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قَبْلاً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً، ما كنش فيه أبداً، وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً، والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث بالهدى والرحمة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وآله وصحبه، ومن سار على دربهِ واقتفى أثره إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الله سبحانه قد مَنَّ على خلقه وخاصة المؤمنين منهم بأن بعث فيهم رسوله الكريم ﷺ، وأنزل معه أفضل كتبه وخاتمها، والمهيمن عليها، يقول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١).

وفي [صحيح مسلم] من حديث عياض بن حمار

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٤.

المجاشعي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبه: **وَالْأَمْرُ إِن رَّبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمُكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَا لَمْ نَحْلَلْهُ عِبَادًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَتْفَاءَ كُلِّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَنْتَهُمُ الشَّيَاطِينُ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَخَرَّعْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّنَهُمْ، عَرَبِيَهُمْ وَعَجَمِيَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتَّبِلِيكَ وَابْتَلِيَّ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْصِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا...** (١) الحديث.

هذا الكتاب هو المهيمن على الكتب السابقة كلها، يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ (٢). والمعنى: أنه عالٍ ومرتفع على ما تقدمه من الكتب، وهو أمين عليها وحاكم وشاهد وقائم عليها.

(١) [صحيح مسلم] للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي، برقم (٢٨٦٥) ط / المكتبة الإسلامية - استانبول، تركيا.

(٢) سورة المائدة، الآية ٤٨.



يقول ابن جرير رحمه الله: (القرآن أمين على الكتب المتقدمة قبله، فما وافقه منها فهو حق، وما خالفه منها فهو باطل). اهـ.

وكتاب الله له المكانة العظيمة في قلب كل مسلم، وهو أيضاً عظيم في نفسه، كريم مجيد عزيز.

ونحن في هذه الرسالة نحسب أن نعرض لهذا الموضوع بإشارات وتنبهات؛ لعل الله أن يتقنا بها وينفع بها إخواننا وأخواتنا من القراء، أو من بلغه هذا الكلام، إنه سميع مجيب.

فأقول مستعيناً بالله: القرآن: مصدر قرأ قرآناً، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعٌ وَقُرْآنُهُ ﴿١﴾ فَإِذَا قَرَأْتُهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿٢﴾ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا لِسَانَهُ ﴿٣﴾ ﴿١﴾، والكلام المقروء نفسه يسمى قرآناً، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ (٢)، والقرآن كلام الله حقيقة، لفظه ومعناه من الله، أنزله على عبده محمد بن عبد الله ﷺ وحياً، فهو منزل غير مخلوق، يقول الله:

(١) سورة القيامة، الآيات ١٧ - ١٩.

(٢) سورة النحل، الآية ٩٨.

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول سبحانه: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ ﴾<sup>(٢)</sup>، ويقول: ﴿ حَمْدُ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ② ﴾<sup>(٣)</sup>، ويقول: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ ﴾<sup>(٤)</sup>، ويقول: ﴿ وَفُرْقَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةَ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ④ ﴾<sup>(٥)</sup>، والآيات في هذا المعنى كثيرة، وعلى هذا أجمع سلف الأمة رحمهم الله جميعاً.

وقد سمي الله هذا الكتاب بأسماء كثيرة في كتابه، ووصفه كذلك بصفات كثيرة، وإنما يدل هذا على شرف هذا الكتاب وعظمته، فهو القرآن والفرقان والكتاب والهدى والنور والشفاء والبيان والموعظة والرحمة والبصائر والبلاغ، وهو العربي والمبين والكريم والعظيم والمجيد والمبارك والتنزيل والصراط المستقيم والذكر الحكيم، وهو حبل الله، وهو الذكرى والتذكيرة والبشرى،

(١) سورة الزمر، الآية ١.

(٢) سورة التحط، الآية ١٠٢.

(٣) سورة غافر، الآيتان ١، ٢.

(٤) سورة فصلت، الآية ٢.

(٥) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.



لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَيَقُولُ مِصْحَافُهُ ﴿٢﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يَهْدِي لَنَا هِجْرَةً قَوْمٌ وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصَّلَاةَ  
أَرْهَمَ لَهُمْ كَيْسَهُ ﴿٣﴾ وَيَقُولُ حُلُّ وَعِلَالٌ ﴿٤﴾ نَعْتَدُ لَهُ  
لَدَى أَرْسَلِ عَمَّا عَمِيدَهُ الْكِتَابَ وَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ عَمِيدٌ ﴿٥﴾ فَكَمَا تُشِيرُ  
بِأَنَّ شَدِيدٍ يَمُنْ بَذَنَ وَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ  
الصَّلَاةَ أَنْ لَهُمْ أَمْرًا حَسَنًا ﴿٦﴾ وَيَقُولُ عَمْرٌ مِنْ قَوْلِ  
مِصْحَافِهِ ﴿٧﴾ نَلْهُوَ قُرْآنٌ نَحِيدُ ﴿٨﴾ فِي لَوْجٍ مَحْقُوطٍ ﴿٩﴾  
وَيَقُولُ عَمْرٌ وَحُلٌّ ﴿١٠﴾ إِنَّهُ يَفْرَدُ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ فِي كَسْبٍ مَكُونٍ ﴿١٢﴾  
لَا يَمْسُهُ وَلَا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٣﴾ تَدْرِي مَنْ رَبُّ الْمَعِينِ ﴿١٤﴾  
وَعَبْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ كَثِيرَةٍ فِيهَا أَسْمَاءُ هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ  
وَصَفَاتِهِ، مَعَا يَسِيبُ عَنْ سَطِيمٍ قَدَرُهُ، وَحَلِيلٍ شَرَفُهُ، كَفِّ  
وَالْمَكْلَمِ بِهِ هُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ - مِصْحَافُهُ - عَالَمُ الْعِيبِ  
وَالشَّهَادَةِ الْعَدْلِ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَنَّكَ فِي الْأَرْضِ عَمْرٌ سَحَرْتَ قَدْرَهُ

(١) سورة يونس، الآية ٥٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٩.

(٣) سورة الكهف، الآية ١، ٢.

(٤) سورة النور، الآية ٢١، ٢٢.

(٥) سورة النور، الآية ٢٢، ٢٣.

والله اعلم

● 2010年10月10日

[illegible][illegible]

لعلہ علی حمید رحمہ اللہ علیہ

هذه هي الصورة الحقيقية لهذا الكتاب

سبحه بذكر حقيقته وانه بكل حقيقته الى الله من حقيقته ،

يقول سعد : **وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيْدِيكَ وَرِيَاءُكُمْ خِفَتُوا** **﴿٢٠﴾**

وَيَسْأَلُ مَعَهُ مَنْ فِي الْغُرُفِ أَنْ يُخَبِّرَهُ بِأَيِّ الْوُجُوهِ يُخْبِرُهُ بِهِ ۖ

وَيَسُودُ اسْمُهُ نُقُومَ رَحِمِهِ اَللّٰهُ (فِي تَبْيِيحِ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ

مَحْضَرُ فَرْقِ الْوَسْطِ ۝ إِنَّا نَحْنُ مَحْضَرُ الْوَسْطِ

1000

الحفظ

تپہ - ۱۰۰۰ فٹ سے زیادہ کی بلندی پر ہے۔

وہاں پہنچ کر ان کے ساتھ کچھ دیر بیٹھ کر بات کی اور پھر ان کو اپنے گھر لے کر آئے۔

أشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

- (١) سورة لقمان، الآية ٢٧.

- (٢) سورة الحجج، الآية ٩.

- (٣) سورة الموضع، الأتقان ٢٩، ٢٢.





حَدِيثًا يَقْرَأُ وَلِحَسْبِ خُصْمٍ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَدَنُهُ وَمَنْعُهَا  
صَلَّى شَيْءٌ وَهَدَى وَرَحِمَهُ لَقَوْمٌ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾

مَعْرُومًا حَوَاهٍ مِنْ عَقَائِدٍ وَشَرَائِعِ الدِّينِ يُسْتَلْ  
﴿١٤﴾ أَمْرٌ كُنْتُ بَرَاءً إِلَيْكَ لِخُرُوجِ نَفْسٍ مِنْ عَضَمٍ إِلَى  
سُورٍ بِأَمْرِ يَوْمٍ يَوْمَئِذٍ كُنْتُ بِرَأْسِ الْكُفَرِ  
﴿١٥﴾ وَوَيْلٌ لِمَنْ كُنْتُ نَفْسٌ لَخْلٍ شَيْءٌ وَهَدَى وَرَحِمَهُ  
وَشَرَى بِمُتَّبِعِيهِ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ وَبَرَاءٌ لِحَسْبِ  
وَالْحَقِّ فَأَعْلَبَ أَنَّهُ مُخِصًّا لِي بِبَيْتِ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾ وَهَذَا كُنْتُ  
أَمْرًا مُسَارًّا تَسْبُودُ وَأَتَّقُوا الْعَبْدَ تَرْخُومُونَ ﴿٢١﴾

مَعْرُومًا حَوَاهٍ مِنْ أَحْصَارِ الْعِبَادِ لِيَوْمٍ وَنَسْتَمُ  
﴿٢٢﴾ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكُفْرُ لَا رَيْبَ فِيهِ هَدَى لِيُفْقِرَ  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْعِبَادِ وَصَوْنِ الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿٢٣﴾

سورة يوسف الآية ١

٢ سورة إبراهيم الآية ١

٣ سورة الحجر الآية ٨٩

٤ سورة هود الآية ٢

٥ سورة الأعراف الآية ١٦٥

٦ سورة النجم الآية ٣



بِهِ صَدْرِي، وَحِجَّةُ رَهْرَةٍ مِنْ عَنَةِ سَيِّدِي بِحَدِيثِي أَلْأَدَلِ  
 بِنَةِ رَدْعَةٍ، بِحَدِيثِي سَيِّدِي أَوْصَحَ أَلْأَدَلِ مِنْ قَلْبِ يَسْتَعْبِدُ،  
 بِلِ بَحْدِي سَيِّدِي وَالْإِسْمُ مَحْمُودِي وَدَعْدِي ﴿فِي نَبِيِّ  
 أَحْسَبِ الْإِسْمِ وَبِحَدِيثِي أَلْأَدَلِ بِأَثَرِ تَمَثُّلِ هَدِي نَبِيِّ سَيِّدِي  
 بِشَيْءٍ، لَوْ أَنَّكَ فَضَّلْتَ بِقَبْلِ طَهْرٍ ﴿مِنْ سَيِّدِي سَيِّدِي  
 سَيِّدِي سَيِّدِي ﴿وَعَدَةُ الْإِسْمِ سَيِّدِي مِنْ نَبِيِّ سَيِّدِي  
 أَنْظِرْ ﴿بِهِ سَيِّدِي أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ  
 الْحَسَنَةِ ﴿بِهِ هَدِي أَلْأَدَلِ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي  
 هَدِي وَبِهِ سَيِّدِي أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ وَبِهِ  
 كَرَامَتِي بِسَيِّدِي ﴿بِهِ أَلْأَدَلِ بِسَيِّدِي كَرَامَتِي وَبِهِ  
 أَنْفُسِي وَبِهِ بِسَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي  
 لَنْ كَرَامَتِي بِسَيِّدِي أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ  
 وَبِهِ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي

وَعَنْ سَيِّدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِي سَيِّدِي  
 أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ رَحِمَ اللَّهُ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ أَلْأَدَلِ

(١) سورة الإسراء، الآية ٨٨.

(٢) سورة الحجر، الآية ٨٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية ٩.

(٤) سورة طه، الآية ٢٩، ٣٠.

الليل وناء النهار. ورحمن به الله عز وجل فهو يسته ناء الليل

واناء النهار

وعلى من معبود منى به الله عز وجل

من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة، والحسنة

بعض أمثالها، لا أقول آله حرف، ولكن ألف حرف،

ولام حرف، وميم حرف

ومما حسبه الله عز وجل منى به الله عز وجل

١ [الحسنة به الله عز وجل، والحسنة به الله عز وجل]

(٢٦٦) والخط له

٢ [منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل]

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

منى به الله عز وجل، ومنى به الله عز وجل

تتبعه، ومما حسبه الله عز وجل



وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها حيّ، وطعمها ميت، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها، وطعمها خاؤ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها حيّ، وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحظية، ليس لها ريح، وطعمها مرّ» متفق عليه

هذا في الدنيا، أما في الآخرة فتكون عظماء عمال به، وأجره أكبر، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه، وهو عليه شاق، له أجران»<sup>١</sup> أجره مسلم، وأجره البخاري نحوه

وعن أبي أمامة ساهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «اقرأ القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة

[صحيح البخاري] (٢٠٦) والنسب له، [صحيح مسلم]

برقم (٧٩٧)

١٢ [صحيح البخاري] (٦) (١)، [صحيح مسلم] رقم ٧٩٨،

والنسب له

شہید لا کفر بہ" در سایہ وسایہ

و اما بعد اللہ کے شہادہ کے بعد ہم نے فرمایا کہ اے خداوند  
وہ خدا ہے جس نے خود کو کسی سے جدا کر رکھا ہے۔  
جس نے اپنے لیے جس میں وہی ایک ہی ہے وہی ہے، نہ  
نہ "أنتهم أشدّ لیساً" اور نہ کسی سے جدا ہے  
قد رہے ہیں وحدہ در حقیقت

و اگرچہ اللہ کے لیے کسی سے جدا نہیں ہے، اللہ کے لیے  
وہ ہے جو ہر شے سے جدا ہے، وہ کسی قوم یا مملکت کے لیے نہیں ہے  
نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی مملکت کے لیے، نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی  
کے لیے نہ کسی مملکت کے لیے، نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی  
نہ رہا" وحدہ در حقیقت وہی ہے جو ہر شے سے جدا ہے

صحیح

و اگرچہ اللہ کے لیے کسی سے جدا نہیں ہے، اللہ کے لیے  
وہ ہے جو ہر شے سے جدا ہے، وہ کسی قوم یا مملکت کے لیے نہیں ہے  
نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی مملکت کے لیے، نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی  
کے لیے نہ کسی مملکت کے لیے، نہ کسی قوم کے لیے، نہ کسی

صحیح ہے ہم نے

صحیح ہے ہم نے

[۱۹۱۱ء، صفحہ ۱۹۱، (۱۹۱۱ء)]

برقم (۲۹۱۲)

صلى الله عليه وسلم

هكذا هو في سنة سعيدة قد أحسن في سنة أن

الكتاب محفوظ في حيدر ارجاء، يكون لك مسجده  
\* وما كتب سنة من قبله من كتب ولا تحفظه مسجده \*

الكتاب محفوظ في سنة من قبله، يا من قبله في حيدر الزين  
أبو أحمد و تحفظت سنة لا تحفظت (١)

واحد مسجده أنه في حيدر العبد، محفوظ، هذا  
يصدق الحذر في المقدسي لدي فيه " إنما يثبت  
لأهل بيتك وأتباعك، وأمرت عليك كتاباً لا يفسده  
الماء " أخرجه مسلم، وأمرت أن يجمع  
بمحوه، إذ هو محفوظ في الصدور.

وهذا شيء من سنة من يحفظه مسجده، أما من

حزبه، فمن من حذر الله عظماء في كتاب رسول

الكتاب تفسير قر - عظماء للإمام محمد الدين في سنة من قبله

أبو خير عظماء، به (١٢٩) د. سنة من قبله

(٣١) د. سنة من قبله - سنة من قبله

(٣٢) سنة من قبله، الأبر ٢٨، ٢٩

(٣٣) تقدم بعد سنة ٦

الله ﷻ "إن لدي ليس في حوزة شيء من القرآن كالبيت  
الحرب" <sup>١</sup> أخرجه الترمذي، وفان حسن صحيح  
وقد تقدم مع الأحاديث الواردة على تكرار حارس  
القرآن وعظيم منزلته.

وحفظ القرآن مشروع للمسلم، ويقدر به حب عليه  
منه فهو ما يحتاج إليه في تصحيح عبادته

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (وإن حفظ  
جميع القرآن وفهم جميع معانيه ومعرفة جميع أسسه - فلا  
يحب على كل أحد، لكن يحب على أحد أن يحفظ من القرآن  
وبعض معانيه ويعرف من أسسه ما يحتاج إليه) <sup>٢</sup> اهـ

وإن مما ينبغي العناية به لمن أراد تلاوة القرآن وحفظه أمور  
أولها وحب الإخلاص لله في العمل الذي يقدم  
عليه، وألا يكون مراده به خطأ من الدنيا قريب حمير، فإن  
الله تعالى يقول ﴿مَنْ كَانَ يَرْيِدُ نَجَاحًا لَدُنِّي وَيَتَّقْ نُفْسَ نَافِثَةٍ﴾

١ [مسند أبي مدي] رقم (٢٩١٣)

٢ [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية] جمع نسخ عدد من حسن

ابن تيمية رحمه الله ج ١ ص ١٣٩١ ط دار عالم

لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ۚ وَفَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ وَهُمْ لَا يُخْفَوْنَ ۚ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ۚ وَفَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ وَهُمْ لَا يُخْفَوْنَ ۚ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ۚ وَفَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ وَهُمْ لَا يُخْفَوْنَ ۚ

وهي [صحيح مسلم] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنا أول الناس ينضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأني به وعرفته بعد معرفتها، قال: وما عملت فيها؟ قال: قانتُ بيتَ حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قانت لأمر يقال حريء، فقد قيل، ثم أمر به فسُجِنَ على وجهه حتى ألقي في النار» ورجل تعلم العلم وحسنه وقرأ القرآن، فأني به وعرفته بعد معرفتها، قال: وما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وحسنه وقرأت في القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم لقلب عالم،

(١) سورة هود، الآيات ١٥ و ١٦ .

(٢) عبادة الشورى، الآية ٢٠.

(٤) سورة الإسراء الآية ١٨



وقرأت القرآن لبئال هو قارىء، فقد قيل، ثم أمر به  
فُسْحِتْ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَتَقَى فِي الْبَارِ « يحدث  
عباد الله من حالة سوء

قال ابن القيم رحمه الله بعدما أورد هذه الحديث  
(وسمعت شيخ الإسلام يقول كذا في خير ساس  
الأسياء، عشر ساس من تشبه بهم من الكداس، وادعى أنه  
مهم وليس مهم، فحير الناس بعدهم العبداء والشهداء  
والصديقون والمخلصون، وشر ساس من تشبه بهم، يؤهم  
أنه منهم وليس منهم) هذا

ثانياً يسعى لمن أراد حفظ القرآن أن يكرره  
ويتعاهده حتى يتمكن من حفظه، والله تعالى إن علم من  
عنده الصدق يسره طريق الحفظ ﴿ وَبَقَدْ نَشَرْنَا كِتَابَنا لَكَ تَكْرَرًا  
فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ لَكَ ﴾ (٣)

ثالثاً من كان معه شيء من القرآن قد حفظه فليعده

(١) [صحيح مسلم] رقم (١٩٠٥)

(٢) [الحجرات الكافي من سأل عن التكرار في حفظ القرآن]

محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، ص (٢٠) ج

الكتب العلمية.

(٣) سورة القمر، الآية ١٧

بالكرا، والمرحمة حتى لا يصيح به، ويستنص على ذلك  
بالصلاه، فإن من قام بحربه من القرآن لم يسه

عن من عمر رضى الله عنهم قال قال رسول الله  
ﷺ «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُفْتَلَةِ، إِنْ  
عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا دَهَبَتْ» <sup>(٢١)</sup> من عنه  
ورد مسلم في روايه «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل  
والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه» <sup>(٢٢)</sup>

رابعاً مما يعين على حفظ قرآن مدارس، وقد كان  
حبريل عليه السلام يدارس رسول الله ﷺ العرب في كل  
سنة مرة، إلا عام قص فقد عرصه قرآن هرين، ويفور  
الرسول ﷺ في فصل مدرسة القرآن «وما اجتمع قوم في  
بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، وينتدرونه بينهم، إلا  
سرت عليهم الشكينة، وعشيهم الرحمة، وحشيتهم  
الملائكة، وذكرهم الله فيمن عبده» <sup>(٢٣)</sup> الحديث

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ١٠٩) و[صحيح مسلم] برقم ٧٨٩  
(٢٢٦) واللفظ له.

(٢) [صحيح مسلم] برقم (٧٨٩) (٢٢٧).

(٣) [المسند] للإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٢٥٢) طبعه، و[صحيح

مسلم] برقم (٢٦٩٩) و[سنن أبي داود] برقم (٥٥) (١٦) من حديث

خاصاً يعني للمسلم ألا يعقل عن كتاب الله وأن يحصل له فيه حكمة، وقد كان السبب لهم عذرت في حسم كتاب الله، فمنهم من كان يحتمه كل شهرين مرة، ومنهم من كان يحسم كل شهر مرة، ومنهم من كان يحتمه كل عشر ناي، ومنهم من كان يحسم في كل ثمان ناي، وعن الأكثرين في كل سبع ناي، ومنهم من يحتم في أقل من ذلك

والأفضل أن يحسم الحسم كل سبع، فعن حماد عن الصحابة حيث كانوا يحربون القرآن إلى سبعة أحزاب، فعن أوس بن حذيفة قال (سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف يحربون القرآن؟ قالوا: ثلاث، وخمسة، وسبعة، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحرب المنصّل وحده) روه أبو داود وحرب المنصّل من سورة (ي) إلى آخر القرآن العظيم، ولأنّ النبي ﷺ قال بعد الله من عمرو بن العاص رضي الله عنهم: «اقرأ القرآن في شهر» قلت إني أحد قوة، قال «فأقرأه في سبع ولا ترد على ذلك»<sup>(١)</sup>

- أبي هريرة رضي الله عنه

(١) [سنن أبي داود] برقم (١٣٩٣)

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٤) و [صحيح مسلم] رقم ١١٥٩





﴿ أَمَّا يَدْعُونَ يَمُوتُ أَمْ يُجَادِلُكُمْ فَا تَرِيَاتِ أَيْدِيَهُمْ لَأَوَّلِينَ ﴾

والسبي سبي قد بين لأصحابه معاني القرآن كما بين بهم  
أعطاه، يقول الله عز وجل ﴿ لَسْتَ بِلَتَّاسٍ مِّنْ مَّكْرٍ لَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup>  
وهكذا السبعون أحداً عن الصحابة، فهم معاهد راحة  
الله يقول: عرفت المصنف على من عسى أن يفسد عند  
كل آية منه وأسانه عبيد، ولهذا قال انشوري رحمه الله: إذا  
جاءك التفسير عن معاهد فحسبك به

والمقصود أن معاني كلام الله موحوده معلومة،  
وكثير منها قد ذكرنا من أول كتابنا، وأعظم ما يفسر به  
القرآن هو أن يفسر بالقرآن، فإنه من المعلوم أن هذا  
القرآن مثلي ومتشابه، يقول الله ﴿ أَنَّهُ بَرٌّ حَسَنُ الْخَبْرِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
كُنَّا مُتَشَبِّهًا مِّثْلِي<sup>(٣)</sup>، والمعنى أن بعضه يشبه بعضاً،  
ويفسر بعضه بعضاً، وأما بعضه شيء منه فليس في هذا  
الموضع ما يفسر الموضع الآخر، وهكذا

وهو - والله الحمد - واضح، فإنه من فسر كلام الله

(١) سورة المؤمنون، الآية ٦٨

(٢) سورة الحل، الآية ٤٤

(٣) سورة الزمر، الآية ٢٣

وأوضح وأن على المرء من كلام الله "ر" هو سبحانه  
المتكبر به، وهو الأعمى بمرده، وهذا النوع من سجد  
اعنى به بسف كثير، وهذا منه كثرة، بحيث يطول عده  
ثم بعد كلام الله ياتي بتفسير القرآن بالسهة، أو لا تحبه  
بمراد الله بعد الله من حصوله في كل شيء من قوله الله  
وأمر بيانه للناس.

ثم ياتي أقول لصحة "هم من عمنه" من  
وأحد عن الرسول ﷺ، ثم أتبعه بحسن  
ومن ثم يؤخذ من أقول بحسنين أقول "هي" في  
الكتاب والسنة أو أقول لصحة "هي" في كتابه  
مقتضى منه لمر به، إذ هي بعد امره

ومن تحسرين من بسك منك ذخير  
و "نسب" في أصاب فيه أخبار، وفيه خفا فيه خبر  
الحبادة إذا كان عن علم

وبسعي لتبنيها أن نسلم بحد من أن الله في  
العلم به بمر علم، ولا من هذه الآية "س" "و" "و"  
لا علم بحسرها، في هذا "عظم وقول" "هي" "و"  
عنه، وقد حرمه الله في كتابه ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ذُلَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾

مظهر منها وما نص و لا نتم والحق يعق الحق وان تشرنوب الله ما  
 ان الله مطلقا وان تقولوا على الله ما لا تقوم <sup>(١)</sup>

ثم ان تعلم هذا القرآن وتعليمه وحرصكم على  
 الامه، ابقاء لعلكم تكسب فيها، ومن حسب لهذا الامر فيه  
 خير هذه الامه، بعد اني <sup>(٢)</sup> احببكم من بعد نبي  
 وعلمه <sup>(٣)</sup> اخرجوه بخاري عن محمد بن علي بن ابي  
 روفه احببكم واقتلهم <sup>(٤)</sup> حديث

سائما يحب حتى من علم القرآن ان يعمل به في هذا  
 هو ثمة العلم، وان مقتضاه من قال انكم  
 امر من الا فعمله لا عمل لا يسمع صدقه، بل يصدر  
 وقد <sup>(٥)</sup> من علي بن ابي طالب بن علي بن ابي  
 احبب العلم بالعلم، وان احببه في لا يحب

والشخص <sup>(٦)</sup> من علي بن ابي طالب بن علي بن ابي  
 رسم بعمل فيها، ومن ان لا يسمع مثل وشيعة فيصير من فعه  
 وان لا يسمع، <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup>

(١) سورة الاعراف، الآية ٢٢.

صحيح مسلم

عن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب



ءَاتَيْنَا فَأَسْبَحَ مِنْهَا فَأَتَيْنَاهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ  
 الْعَاوِيكِ ﴿١٧٦﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَخَذْنَا مِنْ  
 الْأَرْضِ نَائِجَ مَوْءَةٍ قَلِيلًا كَذَلِكَ الْحَكْلُ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَأْهَتْ أَوْ  
 تَذُرُّكَ يَأْهَتْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِثَائِبًا  
 فَأَقْصِصِ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٧﴾ ، وَقَدْ مَسَّحَاهُ  
 عَنْ الْيَهُودِ ﴿١٧٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خُتِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا  
 كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِمَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا  
 بِثَائِبِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧٩﴾

وَأُتِيَ عَلَى صَائِفَةٍ مِنْ هَلِ الْكَتَابِ، لَا يَحْمِلُ  
 كِتَابَهَا، يَنْوِي اللَّهُ ﴿١٧٦﴾ الَّذِينَ أَتَيْنَهُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ يَتْلُوهُ حَقُّ  
 تِلَاوَتِهِ أَوْ لَيْتَكَ يَوْمًا يَوْمًا ﴿١٧٧﴾ ، أَيِ مَحْمُولٍ حَلَالِهِ، وَيَحْرَمُونَ  
 حَرَمَهُ، وَلَا يَحْرَمُونَ عَنْ مَوَاصِعِهِ، كَمَا قَدْ مَسَّ عَسَى  
 صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهَا أَوْ مَسَّ لَمْ يَحْمِلْ بِأَقْرَبٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِنْ  
 لَمْ يَرَأَ عَدَا يَكُونُ حُجَّتُهُ عَلَيْهِ

وَقَدْ أَحْمَدُ مَسَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ عِبَادَةِ أَقْوَمٍ وَكَثْرَةِ

(١) سورة الأعراف، الآيات ١٧٥، ١٧٦

(٢) سورة الجمعة، الآية ٥

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠

صلاتهم وصيامهم وتلاوتهم، ومع ذلك اتوا إلى أمراء  
 حال؛ فعرض أبي سعد البخاري رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول: «يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَخْفَوْنَ صَلَاتَكُمْ  
 مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم،  
 وتشرؤن تشرؤن لا يُحَاجُّونَ حَاجَّتَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا  
 يَمْرُقُ الشَّوْثُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّضْلِ وَلَا يَرَى شَيْئًا،  
 وَيَنْظُرُ فِي الْقَذْحِ وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ وَلَا يَرَى  
 شَيْئًا، وَيَسْمُرُ فِي الصُّوقِ»<sup>(١)</sup> أخرجه البخاري، وأخرجه  
 مسلم بنحوه.

وكان دأب السلف الصالح من النصيحة رضي الله  
 عنهم فمن بعدهم الحرص على العمل بما علموا من القرآن  
 أكثر من الحرص على حفظه بغير عمل به، يقول أبو  
 عبد الرحمن السلمي رحمه الله (حدثني الناس كانوا  
 يترؤن القرآن - كعثرة من عشار - وعبد الله بن مسعود رضي  
 الله عنهما وغيرهم - أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ  
 عشر آيات لم يتحدروا حتى يتعلموها كلها من العلم  
 والعمل، قالوا فتعلمنا القرآن وتعلمنا العمل جميعاً)

أحرجه الإمام أحمد في مسنده، ونظمه (عن أبي عبد الرحمن قال حدثنا عن كابرنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في عشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من اعلم واعمل، قالوا فعلم العلم والعمل)

وبهذا كانوا يهون مدة في حفظ سورة الواحدة، يقول ابن رجب رحمه الله عنه كان لرجل إذا قرأ النقرة وأل عمران حل في أعيا، وجاءه عند مالك في [الموطأ] (أه) معه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مكث على سورة الفرة ثمانين سنة (١)

وهكذا إذا ترى أولئك انقوم الأفاضل همهم مصرفة لدر معاني الكتب والعمل به دون مجرد حفظ ألفاظه ثانياً أن يحدد المسند من هجم ان القرآن، يقول الله

(١) [الموطأ] روى يحيى بن يحيى، إسناده أحمد بن حنبل (عنه) (رقم ١٧٩١) ط دار شعش، بيروت وهو من بلاغات الإمام مالك رحمه الله، وقد ذكر البيهقي في كتابه [تدريج الحوثل] (٢٠٩)، والبرهاني في [شرح على الموطأ] (١٠٣٧٠) أن من سجد في أحرجه في [نظم] موصلاً عن عبد الله بن جعفر عن أبي بصير عن مسود أن ابن عمر نسم النقرة في ثمانين سنة

تعالى ﴿ وَذَلَّ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنْ قَوَّيْ أَنْتَحِدُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورٌ ﴾

وقد ذكر ابن التميم رحمه الله أرواحاً لهجر القرآن منها

الأول. هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه

والثاني هجر العمل به والتوهم عند حلاله وحرامه  
وإن قرأه وأمن به.

والثالث هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين  
ومروعه واعتماد أنه لا يبيد اليقين، وأن أدلته خطية لا  
تحصل العلم.

والرابع هجر تسرعه وتفهمه ومعرفة ما أورد المصنف به  
منه.

والخامس هجر الاستشياء والنداري به في جميع  
أمراض الشكوك وأدواتها، فصلى شفاء ذاته من غيره  
وبهجر بدوي به، وكل هذا داخل في قوله ﴿ وَذَلَّ  
الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنْ قَوَّيْ أَنْتَحِدُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورٌ ﴾،  
وإن كان بعض الهجر أهون من بعض انتهى المقصود من  
كلامه رحمه الله (٢).

(١) سورة الفرقان، الآية ٣٠



وقد نقل الإجماع على حوار قراءة المحدثين  
النوري<sup>۱</sup> وابن نعمة رحمهما الله

أما الحب فإنه لا يقرأ القرآن حتى يغسل<sup>۲</sup> حديث  
علي رضي الله عنه قال (كأنني<sup>۳</sup> لا يحبه عن قراءة  
القرآن شيء إلا أن يكون حباً)<sup>۴</sup>

وأحدث هذا الباب شد بعض بعضاً، وهذا قال  
أكثر الفقهاء، حتى إن ابن عبد البر رحمه الله قال (وقد شد

تصفه الموطأ من معاني الرعي والآثار وشرح ذلك كله بالإمام  
و (اختصار) للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن  
عبد البر النمري الأندلسي، رحمه وخرج أحمد بن عبد المعطي  
أمن قلعه (١٤، ٨) ط دار فنية للطباعة والنشر - دمشق  
وبيريت، ودار أم علي - حلب، القاهرة

(أمن دار قطي) الإمام علي بن عبد الله رضي الله عنه  
وسمى السيد عبد الله هاشم يماني أعني، ودينه [التعجب  
المعني على الدار قطي] لمسيح أبي لطلب محمد شمس الحق  
العظيم آبادي (١٩٩) باب الهي منجب والحنان عن قراءة  
القرآن برفق (١٠) ط دار لمحاسن للطباعة القاهرة

انظر (أسياب في أدب حجة القراء) للإمام أبي بكر يحيى بن شرف  
الذهبي النوري رحمه الله، تحقيق عبد القادر لا يوه رحمه الله،  
ص ٥٨، ط مكتبة دار البير - دمشق

داود عن الجماعة بحديثه قوله (القرآن للحب) <sup>(١)</sup> هـ  
 ثم لحدثنا ونصحيح أنه يجوز لها قراءة القرآن حال  
 حيضها؛ لأنه لم ينسب في معناها من براءته حال حيضها  
 حديثاً، وأما قياسها على الحب فلا يصح لأن حديثاً  
 الحديث بطون في الحديث وبحسن من سائر القرآن، أم  
 حدثت بحب فلا بطون ومتى شاء رفعه بالاعتساف  
 أم من المصحف والصحيح أنه لا يمسح إلا طاهر من  
 الحديث الأكبر والأصغر؛ لقوله تعالى ﴿لَا يَسْطُورُ إِلَّا  
 الْمُطَهَّرُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، ولأن في كتاب عمرو بن حزم (وأن  
 لا يمس القرآن إلا طاهر) فإن ابن عبد البر رحمه الله  
 (وكتاب عمرو بن حزم هذا قد تنقذ لعدم بطون  
 والعص، وهو عندهم أشهر وأظهر من إسناده الواحد  
 المتصل) ثم قال (وأجمع فقهاء الأئمة الذين تدور  
 عليهم المسئلة وعلى أصحابهم بأن المصحف لا يمسح إلا  
 طاهر) <sup>(٣)</sup> اهـ.

(١) [الاستدكار] (١٥/٨).

(٢) سورة الواقعة الآية ٧٩

(٣) [الاستدكار] (١٠/٨)

الثاني رد الشبهة في إثباته سبحانه أن  
سبحانه لقوله تعالى ﴿لَا يَرَاهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يَرَى الْبَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبَصَرَ﴾  
الشك في الرفع

وصفها أن يكون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،  
ومن بعض صفات المؤمنين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،  
الشيطان الرجيم وكلاهما صحيح

الثالث سمي لتدريء أن يشمل في بداية كل سورة  
في عدا براءة، لأن الصحيح أن السجدة آية من القرآن حي  
في لفصل بين السور، وقد أشبه الصحابة صبي الله عليه  
في المصاحف في أوائل السور عدا براءة

الرابع سمي لها أي الشرف أن يرسل في قوله  
ويرثه، ويشاءه، وألا يهتد هداً، يقول الله سبحانه  
وتعالى ﴿الْمَرْءُ وَفْقَهُ لَشَفْتُهُ عَلَى كَرَمٍ عَلَى شَكَبٍ وَرَيْتُهُ  
فِيهِ بِلَا شَرٍّ﴾

وفي [صحيح البخاري] عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله تعالى ﴿لَا تَجْرُؤْ بِنَاءِ السَّكَنِ بِفَضْلِ بِنَاءِ﴾

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.







الله ﷻ وما أذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يمسى  
 بالقرآن<sup>١</sup> أخرجه البخاري، وفي حديث أبي هريرة في  
 [الصحيح] أيضاً أن النبي ﷺ قال: «ليس من لم يتعنَّ  
 بالقرآن<sup>٢</sup>»، وفي [الصحيحين] من حديث أبي موسى  
 الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا أبا  
 موسى، لقد أوتيت مرماراً من مرامير آل دود<sup>٣</sup>، ورك  
 لما سمع حسن صوته بأعرائه»

السادس: سمعت الحكماء بعد قراءة القرآن، يقولون: الله  
 مثلاً على من هذه صفة: ﴿وَعِزُّوا نَفْسًا ذَا شَوْكٍ وَرَبُّهُ  
 حَشَوْنًا﴾<sup>٤</sup>، وقال في صفة أسامة عليهم السلام  
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِرَبِّكَ كَرِهْتَ حُرًّا سَخِينًا وَكَيْبًا﴾<sup>٥</sup>  
 وفي [الصحيح] (أن الرسول ﷺ قال لاس مسعود  
 رضي الله عنه «اقرأ عني» قال: «لا» فأعطاه عديداً

١) [صحيح البخاري] (١٧/٨ - ١١٨)

٢) [صحيح البخاري] (٢٠٩/٦)

٣) [صحيح البخاري] (١١٢/٦) ونلاحظ أنه، [صحيح مسلم]

برقم (٧٩٣).

(٤) سورة الإسراء، الآية ١٠٩.

(٥) سورة مريم، الآية ٥٨.

أول ١٩ و قال لا ابي اشتهي ان اسمعه من غيري<sup>(١)</sup> قال  
وقرأت النساء حتى اذا بلغت ﴿وَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ  
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(٢)</sup> قال  
بي<sup>(٣)</sup> كتب - أو - أمك؟ فرأيت فيه يدور<sup>(٤)</sup> أخرجه  
الحدادي وأخرج لإمام أحمد وغيره عن مطرف بن عبد الله  
عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يقصلي وفي صدره أرب  
كأبر المرحل من الكاء<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النساء الآية ٤١.

(٢) [صحيح الحدادي] (٦١٤ ٦)

(٣) [مسند الإمام أحمد] ٤ ٢٥٠ ٢٦ و [مسند أبي داود] رقم (٩٠٤).

و [المعنى] للإمام أحمد بن شعيب النسائي، صحيحه عبد الصنع

ابن عبد، ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحسب رقم (١٢ ٤)

و [الكافي] للإمام أحمد بن شعيب، ط تحقيق مكتبة

مستطاب، مستطاب في مسند الحدادي حسن، رقم (١٣٥ ٥٤٤ ٦ ط

دار الكتب العلمية، بيروت، و [صحيح ابن حبان] في كتاب ابن حبان

للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، ط حاشية النسخة السي - تحقيق

شعب لا ناظر، رقم (٦٦٥ ٦٥٣) منشور في مسند الإمام

بن جرير و [المستدرک علی صحیحین] للإمام محمد بن عبد الله

الحاكم، مستطاب في تحقيق محمد عبد القادر عفا، رقم (٩٧١ ط

ط دار الكتب العلمية، بيروت، و [المسند الكافي] للإمام أحمد بن

وہی [صحیح بخاری] - عشتہ فائس عسی ﴿۱﴾  
 جس کو وہی مرحمہ و امر - یحیثہ نو رکہ وہی الصلاء  
 بالسر (۲) حل رفیع بر وہ مشامک - منقطع ان یصلی  
 بالسر ﴿۱﴾ وہی خط - نہ شمع نہس من الیکہ ﴿۲﴾  
 و ک - عدہ صی نہ وہ - عسی ککی حتی سجدہ الیکہ  
 من وراء الصفوف، و عی ککی رجاء و - رأب اس عیاس  
 و یحب عیہ مثل اللہ ک عی من جموع

الہدا و ال - وہی رجاء وہی رکہ حل انفر حہ  
 (۳) وہو صفہ اندر اس شعار مدد نہ عیاس (۴)

و یعی ان یعم ان مکہ و سکی محمود ما ک  
 شائناً عن مدبر مکات نہ و ث وہی انقلب لحشہ  
 و انحر، و عد بدل علی کما وہی انہ انعدہ سہ - اللہ

= الحسن بیہمی - یخص محمد بن عبد اللہ، رقم ۲۱۶۴  
 عائشہ بن مکہ المکرمہ، و صحیح بن حریص، ایام محمد بن  
 اسحاق بن حرمہ السمی - رقم ۱۹۰۰ ع لکک  
 الاسلامی - بیروت

(۱) [صحیح بخاری] ۱۶۵

(۲) [صحیح البخاری] (۱) ۱۶۵

(۳) [اشیاء وہی راب حرمہ مدد] ایام سہوی ص ۶۱

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مَعْرَفَةً كُنَّا مُنْشِدِينَ بِهَا مَثَافِقَ تَقُصِّرُ عَنْهُ مَلُودُ  
بَابِ حُكْمِكَ رَحْمَتُهُمْ ثُمَّ نَبَا حُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۝ ١١ ﴾

والجهد المسلم أن يتصنع الكفاء براء وسعة أو  
يخرج في نفسه، فإن هذا من أعظم الحضر والمداخر  
الشیطان على العبد.

السابع يستحب لقارئ القرآن في غير الصلوة، إذا  
مر بآية رحمة أو يسأل الله من فضله، وإن مر بآية عذاب  
استعان بالله من عذابه، فمن حديثه رضي الله عنه قال  
«صليت مع أبي عليه السلام ذات ليلة، فافتتح القرآن، فقلت  
بركع عبد لمائة، ثم مضى، فقلت يصلي بها في ركعة،  
فمضى، فقلت بركع بها، ثم افتتح باسم قرائها، ثم  
فتح أن عمران قرائها، فقرأ مرسلاً، إذ مر بآية فيها  
مسح مسح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بعبود  
تعوذ، <sup>(١)</sup> أخرجه مسلم.

الثامن يسعى للمسلم أن يعاهد نفسه، فإن سعى  
في نفسه فلا يقبل إلى بيت، ولكن ليس في البيت أو

(١)، سورة الزمر، الآية ٢٣.

٢ [صحیح مسلم] رقم (٧٧٢)

نُسِيت، يقول النبي ﷺ: «شَيْءٌ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نُسِيتُ  
آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِيْتُ<sup>(١)</sup>» أخرج عنه البخاري  
وابن ماجة عن قول النبي ﷺ: «نُسِيتُ<sup>(٢)</sup>» لأنه يشعر بتساهل  
والتهوون في أمر القرآن، والأصل أن المسلم حريص كل  
الحرص على كتاب ربه

التاسع لا بأس بقراءة القرآن في أحوال الإنسان مشياً  
أو راكباً أو مضطجعا، ومن عدا الله من معص رضى الله عنه،  
قال (رأب النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقه أو حمده وهي  
تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح فراءه  
ليثمه، يقرأ وهو يَرْجِعُ)<sup>(٣)</sup> أخرج عنه البخاري  
وفي [الصحيحين] عن عائشة رضى الله عنها قالت (كان  
رسول الله ﷺ ينكئ في حجري وأنا حائض، وقرأ القرآن)<sup>٤</sup>  
إحساء عن عائشة رضى الله عنها أبي تقرأ حريص وهي  
مضطجعة على السرير.

(١) [صحيح البخاري] (٦/ ١٠٩) من حديث عبدالله بن مسعود  
رضي الله عنه.

(٢) [صحيح البخاري] (٦/ ١١٢)

(٣) [صحيح البخاري] (١/ ٧٧) و[صحيح مسلم] رقم ١٣٠١  
واللفظ له

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن (إبي)  
أقرأ القرآن في صلواتي، وأرأسني في رجلي

العاشر: حب علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
حال فرائده ونحوه من البركة والهدى، في أصحبه  
السنة والأيام التي ذكر في القرآن والقرآن من الله عليه  
قلوبكم، في أحسنهم يقومون عنه، وهذا لا يقع سراج  
والجلائل، ومن ثم دأب في

الحادي عشر: ما يذكر الله به سجود الأنبياء،  
والأحباء على صلواته، والهدى والهدى،  
منعجب، لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم  
الجمعة على المنبر سورة بقره، حتى إن جاء السجدة من  
سجدة وسجدة، حتى إن كانت الجمعة ابتداء قرأ  
بها، حتى إن جاء سجدة، حتى إن جاء  
بالسجود، في سجدة فقد أصاب ومن ثم يسجد فلا يتم  
عليه ولم يسجد عمر أخرجه البخاري وشرح هذا  
السجود للقرآن والمسمع



ثم إن المشروع أن يكون حامل القرآن على أكمل الأحوال وأكرم الشرائع، وأن يرفع نفسه عن كل ما يهين القرآن عنه؛ إحلالاً لكتاب الله، وأن يكون مصوباً عن ديبه المكاسب، منزهاً عن منافسة الأمور، متواضعاً لعباد الله، وبالحكمة يكون حلته القرآن، كما كان هذا هدي النبي ﷺ فيما أحرب عنه عند نشأته رضي الله عنه.

ومن الكلام الجامع الذي ينبغي أن يمثله حامل كتاب الله ما قاله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (يسعى لحامل القرآن أن يعرف بييله إذا الناس يثمبون، وسهارة إذا الناس مفطرون، وبجره إذا الناس يفرحون، وبكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يحوصون، وبخشوعه إذا الناس يختالون).

ينبغي لحامل القرآن أن يتعاهد قلبه ولسانه وحوارجه؛ فلا يعتقد إلا الحق بديله، ولا يطق إلا صدق وخير، ولا يعمل إلا خيراً، ولحرص كل الحرص على دفع الباطل عن نفسه من اعتقاد أو قول أو عمل، وأن يكف شره وأداه عن الناس.

ثم ليعلم كل مسلم أن قراءة القرآن تارة تكون

واحدة، كقراءة في الصلاة، فإنها واحدة بالإجماع، وبما  
اختلف العلماء في هل الواجب الصلاة معها أو لا، كما  
غيره من غير ويحرم؟ و الصحيح أن يكون  
نكح مسحة، وهو ما راد على الفهم الواجب في  
الصلاة، وكذا تلاوة القرآن في سائر الأوقات، و  
نكح مكروهة، كذا كانت جهرية شوش على الناس أو  
المصلي أو ترعج الناعمين

ونارة نكح محرمة كمن يقصد به رياء، وسمعة، أو  
يفعلها في موضع الشدة، لأن في ذلك عنة على المصل،  
ومن العلماء من حرم تمطيط القراءة بحيث يحل المنطق،  
وكذا لأحد المطرقة كأحد العلماء، صيانة يكاتب الله  
وتزيتها له.

قد ورد من أبا ما يحصل في الصلاة على أنه  
انقران عند القراءة واجتماع الناس، وكذا لا يسجد على  
قراءة القرآن ويهدى للأموال، ويحرم ذلك مما يشاء في  
الناس، عنه نعم وعنده الجهل، وفيه من يكفر ومن  
لن من دينهم فإن الله وإيا إليه راجعون  
ومما يجب اتبعه عليه أن يعلم جميع المسلمين أفراداً

وحكماً أن كتاب الله إنما أرسل ليحكم به وحكمكم وتحاكم  
إليه، فهو مصدر في الشريعة وإليه مرجع في الحكم وحمل  
هذا ما ينشر به رحمه، وما هذه إلا كلمات بسيرة، وإلا  
فحق كتاب الله أعظم، وقدره أجل من أن يحيط به  
الكلمات، أو تؤدي حقه العبارات، وربما هي تشبهات  
أردت بها الجمع لي وإخواني المسلمين

وأسأل الله العلي القدير بكنه وكرمه أن يفقه في  
دينه، وأن يعلم التأويل، وأن يجعل القرب العظيم ربيع  
قلوبنا، ويزور صلواتنا، وحلاء همومنا وعمومنا، اللهم  
ذكرنا به ما نُسِّ، وعلمنا به ما جهلنا، وارزقنا تلاوته إزاء  
الليل وأطراف النهار على الروح الذي يرصيث عَنَّا، اللهم  
احمنا من عمل سيئكم، وأمن بمنشائهم، اللهم اجعله  
حجة لنا على، واجعله شاهداً بنا وديناً وسائقاً إلى  
حياتك حبيب العليم، اللهم ارفع لنا به الدرجات، وحظ  
عنا به الخطايا والسيئات، وشدهه قسايا رب العالمين

وصلّى الله وسلّم على سيد محمد، وعلى آله  
وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين



## الفصل من

- ٧ معنى القرآن . . . . .
- ٨ بيان شرف كتاب الله وكثرة أسمائه وصفاته
- ١١ هذا الكتاب تكمل الله بحفظه . . . . .
- ١٣ من أوحه إحد كتاب الله
- ١٥ فصل تلاوة القرآن
- ١٦ صاحب القرآن هو المقدم في الدنيا والآخرة . . . . .
- ١٩ فصل حفظ كتاب الله . . . . .
- ٢١ القدر الواجب حفظه من القرآن
- ٣٤٢١ من الأمور التي يسمي العناية بها لمن أراد تلاوة القرآن وحفظه
- ٢١ أولاً . وحوب الإخلاص لله في ذلك . . . . .
- ٢٣ ثانياً . معاهد القرآن تكراره لمن أراد حفظه . . . . .
- ٢٣ ثالثاً . مما يعين على لحفظ التيمم بالقرآن في الصلاة . . . . .
- ٢٤ رابعاً . مما يعين على انحفظ مدرسة القرآن . . . . .
- ٢٥ خامساً . يسمي للمسلم أن تكون له ختمة في القرآن . . . . .
- ٢٥ تحريپ الصحابة للقرآن . . . . .
- ٢٦ ينبغي أن تكون الختمة أول النهار أو أول الليل . . . . .
- ٢٧ سادساً : على المسلم السعي في تعلم ما يقرأ ليتدبره . . . . .

- أبوع محمد بشرى ومراتها ٢٨
- سبعة عشر بالقرآن ٣٠
- ثمناً السجدة من هجران القرآن وسال أبوع محمد ٣٤، ٣٣
- من آيات قدرى القرآن ٣٥-٤٦
- الأدب الأول يكمل حال بلاؤه بعد سبعين ٣٥
- حال من أظهر مستعماً ٣٥
- حكم قراءة القرآن للمحدث . ٣٥
- حكم قراءة كتب وقراءة المختص للقرآن ٣٧، ٣٦
- حكم من مضى لمن ليس على طهارة ٣٧
- الأدب الثاني لاستعادة عهد الشروع في سره ٣٨
- الأدب الثالث سمله في ندوة كل سورة ٣٨
- الأدب الرابع به مثل في قراءة القرآن وتربيته وتدريبه ٣٨
- الأدب الخامس تحسين الصوت بكتاب الله ٤٠
- الأدب السادس الكاء عند قراءة القرآن ٤١
- السجدة من يصنع الكاء رباه وسمعة ٤٤ .
- الأدب السابع مؤثر الله من فضله إذا مر آية رحمه ٤٤
- أو الاستدرة بالله من عذابه إذا مر آية عذاب ٤٤
- الأدب الثامن لا تقل نسيب القرآن ولكن قل نسيب ٤٤
- أو ألسنت ٤٤

الأدب التاسع حوار قراءة القرآن في كافة أحوال

الإسكان ماشياً أو راكباً أو مصطححاً ٤٥

الأدب العاشر . الائتلاف على القرآن وعدم لمزجه

والافتراق عليه ٤٦

الأدب الحادي عشر العناية بسجود التلاوة وبيان حكمه ٤٦

الأخلاق التي ينبغي أن يكون عليها حامل القرآن (حداً ٤٧

قراءة القرآن تحري عليها أربعة أحكام ٤٧

كتاب الله إنما أمرل للعمل به وتحكيمه واستحسانكم إليه ٤٨

المهرس ٥١











### خريطة المملكة العربية السعودية

صنعت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بـ مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٤٢٩ / ١٤٣٠ هـ وذلك ١٥ - ٨ - ١٤٣٠ هـ

# الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

## أ. الرياض

الستترال: ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي: ١١١٣١

فاكس: ٤٥٩٦٢٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت: <http://www.alifta.com>

## ب. مكة المكرمة

الستترال: ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس: ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء ستترال: ٥٥٨٨٠٠٧

## ج. الطائف

الستترال: ٧٢٢٠٩٠٠

فاكس: ٧٢٢٣٣٨٠ - ٧٢٦٩٤١٦